Genesis 41

[1]وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى
حُلْماً، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ.[2]وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ
طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةِ اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ
فِي رَوْضَةٍ.[3]ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا
مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ
الْبَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ.[4]فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ
الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ
الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ.[5]ثُمَّ نَامَ فَحَلُمَ
ثَانِيَةً. وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِينَةٍ
وَحَسَنَةٍ.[6]ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ
الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا.[7]فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ
السَّنَابِلَ السَّبْعَ السَّمِينَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ
وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.[8]وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ،
فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا، وَقَصَّ
عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ. فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ.[9]ثُمَّ
قَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ، أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ
خَطَايَايَ.[10]فِرْعَوْنُ سَخِطَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَجَعَلَنِي فِي
حَبْسٍ بَيْتِ رَئِيسِ الشُّرَطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ.[11]فَحَلُمْنَا
حُلْماً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
تَعْبِيرِ حُلْمِهِ.[12]وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلاَمٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ
الشُّرَطِ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ
بِحَسَبِ حُلْمِهِ.[13]وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى
مَقَامِي وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ.[14]فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يُوسُفَ،
فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى
فِرْعَوْنَ.[15]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، حَلُمْتُ حُلْماً وَلَيْسَ
مَنْ يُعَبِّرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلاً، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلاَماً
لِتُعَبِّرَهَا.[16]فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ، لَيْسَ لِي. اَللَّهُ يُجِيبُ
بِسَلاَمَةِ فِرْعَوْنَ.[17]فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، إِنِّي كُنْتُ فِي
حُلْمِي وَاقِفاً عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ،[18]وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ
طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةِ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ. فَارْتَعَتْ
فِي رَوْضَةٍ.[19]ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا
مَهْزُولَةٍ وَقَبِيحَةِ الصُّورَةِ جِدّاً وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ
فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ.[20]فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ
الرَّقِيقَةُ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الأُولَى
السَّمِينَةَ.[21]فَدَخَلَتْ أَجْوَافَهَا. وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي
أَجْوَافِهَا. فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحاً كَمَا فِي الأَوَّلِ.
وَاسْتَيْقَظْتُ.[22]ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ
طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُمْتَلِئَةٍ وَحَسَنَةٍ.[23]ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ

سَنَابِلَ يَابِسَةٍ رَقِيقَةٍ مَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ
وَرَاءَهَا.[24] فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ
الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخْبِرُنِي.[25] فَقَالَ
يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ، حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ
فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ.[26] الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ
سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ
حُلْمٌ وَاحِدٌ.[27] وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي
طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ
الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعاً.[28] هُوَ
الأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا
هُوَ صَانِعٌ.[29] هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعاً عَظِيماً فِي كُلِّ
أَرْضِ مِصْرَ.[30] ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعاً، فَيُنْسَى
كُلُّ الشَّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الأَرْضَ.[31] وَلاَ
يُعْرَفُ الشَّبَعُ فِي الأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لأَنَّهُ
يَكُونُ شَدِيداً جِدّاً.[32] وَأَمَّا عَنْ تَكْرَارِ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ
مَرَّتَيْنِ، فَلأَنَّ الأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ
لِيَصْنَعَهُ.[33] فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنُ رَجُلاً بَصِيراً وَحَكِيماً
وَيَجْعَلْهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.[34] يَفْعَلْ فِرْعَوْنُ فَيُوَكِّلْ نُظَّاراً
عَلَى الأَرْضِ، وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ
سِنِي الشَّبَعِ،[35] فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السِّنِينَ
الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُونَ قَمْحاً تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَاماً.
فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ.[36] فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلأَرْضِ
لِسَبْعِ سِنِي الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَلاَ
تَنْقَرِضُ الأَرْضُ بِالْجُوعِ.[37] فَحَسُنَ الْكَلاَمُ فِي عَيْنَيْ
فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ عَبِيدِهِ.[38] فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ،
هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللَّهِ.[39] ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ
لِيُوسُفَ، بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ
مِثْلَكَ.[40] أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقَبِّلُ جَمِيعُ
شَعْبِي. إِلاَّ إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ.[41] ثُمَّ قَالَ
فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، انْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ.[42] وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ
يُوسُفَ وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي
عُنُقِهِ،[43] وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادُوا أَمَامَهُ ارْكَعُوا.
وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.[44] وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، أَنَا
فِرْعَوْنُ. فَبِدُونِكَ لاَ يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلاَ رِجْلَهُ فِي كُلِّ
أَرْضِ مِصْرَ.[45] وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ.
وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً.
فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.[46] وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ

ثَلاَثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ
يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَازَ فِي كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ.[47] وَأَثْمَرَتِ الأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّبَعِ
بِحُزَمٍ.[48] فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي
أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَاماً فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ
الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا.[49] وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحاً
كَرَمْلِ الْبَحْرِ، كَثِيراً جِدّاً حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَدَدٌ.[50] وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ،
وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ.[51] وَدَعَا
يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسَّى قَائِلاً، لأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ
تَعَبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.[52] وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي أَفْرَايِمَ قَائِلاً، لأَنَّ
اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِراً فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي.[53] ثُمَّ كَمَلَتْ سَبْعُ
سِنِي الشَّبَعِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.[54] وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ
سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ
الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْزٌ.[55] وَلَمَّا
جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ
لأَجْلِ الْخُبْزِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ، اذْهَبُوا إِلَى
يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمُ افْعَلُوا.[56] وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ
وَجْهِ الأَرْضِ. وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ
لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ.[57] وَجَاءَتْ كُلُّ
الأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحاً، لأَنَّ الْجُوعَ
كَانَ شَدِيداً فِي كُلِّ الأَرْضِ.